انما فصل نظراً الى عدم تصرفهما وتشبيهاً لهما بما واستدل المجوز
بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم قالوا لان المعمول لا يقع
الا حيث يجوز وقوع العامل ولا يطرد لهم ذلك فانك تقول زيداً لن
اضرب ولم اضرب والفعلان لا يتقدمان على لم ولن وللمانع ان يمنع
تعلق الظرف في الاية بخبر ليس ويعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة
لا يمنع تعلق الظروف بها لدلالتها على معنى الحصول فاذا قلت كان
يوم الجمعة زيد قائماً فلا منع من تعلق الظرف والحال بكان لدلالته
على معنى الحدوث بل هو اولى من تعليقه بخبر كان المؤخر فكذا ليس
لانه بمعنى كان وكذا سائر الافعال الناقصة ولا تصح هذه الدعوى الا
للمبرد من بين المانعين لذهابه الى فعليته دون الكوفيين قوله

افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر

اي لقرب حصول مضمونه رجاءً او حصولاً او اخذاً فيه قال الرضي فيه خبط لان نصب هذه
المصادر على التمييز في الظاهر وهو تمييز عن نسبة فيكون فاعلاً
للدنو في المعنى كما تقول يعجبني طيب زيد علماً اي طيب علم زيد
فيكون المعنى لدنو رجاء الخبر او لدنو حصوله او لدنو الاخذ فيه
وليس عسى لدنو رجاء خبره بل لرجاء في الخبر بل هي للاخذ فيه ولو
جعلنا المنصوب حالاً من الخبر اي لدنو الخبر مرجواً او حاصلاً
او ماخوذاً فيه على تكلف فيه لان الخبر لا يستعمل فيه هذه المحتملات
البعيدة لم يصح قوله حصولاً لان الخبر في كاد ليس حاصلاً بل قرب
الحصول وايضاً بين الترتيب قرب الخبر وحصوله تناف لان الترتيب
ما لم يحصل بعد قوله فالاول يعني الذي لرجاء مضمون الخبر عسى
قال س عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق في
المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف قال
الرضي الذي يظهر لي ان عسى في الحقيقة ليس من افعال المقاربة

لان

دون الخبر عليها ذهب اليه ولذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ فيه

وجه البعد ان استعمال المصدر بمعنى الحاصل قليل غريب

لان عسى طمع في حق غير الله تعالى والطمع انما يكون فيما ليس الطامع
على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنوما لا يوثق لحصوله فاذا قلت عسى
زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقاً قوله وهو
غير منصرف اي لم يات فيه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف اي انشاء
الطمع او الرجي كلعل والانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحروف
لا يتصرف فيها واما الافعال نحو بعت والجملة الاسمية نحو انت حر
بمعنى الانشاء عارض فيهما قوله تقول عسى زيد ان يخرج للتناول
على ان عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر ككان والمقترن بان
بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره استدلالاً بالمثل النادر من قول
الزباء عسى الغوير ابؤساً وقوله لا تلحني اني عسيت صائماً ونقل
عن س ان ان تفعل ليس في موضع خبر عسى قيل لان الحدث
لا يكون خبراً عن الجثة وانما قال ابؤساً وصائماً لتضمن عسى معنى
كان فاجراه مجراه فلا اعتداد لمن جعل خبراً ان تقدر مضافاً
اما في الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج او في الخبر نحو عسى زيد
صاحب ان يخرج كما قال ابو علي في القصريات عسى زيد ان يقوم
اي عسى زيد ذا قيام وقال الرضي وفي هذا التقدير تكلف اذ لم يظهر
هذا المضاف ابداً لا في الاسم ولا في الخبر وقال الكوفيون ان ان
يفعل في محل الرفع بانه بدل من ما قبله بدل الاشتمال كقوله تعالى لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم الى قوله ان تبروهم اي لا ينهاكم الله عن ان
تبروهم قال الرضي ولا اراه بعيداً اوجهاً بعيداً فيكون في نحو يا زيد
عسى ان تقوموا قد جاء بما كان بدلاً من الفاعل في موضع الفاعل والمعنى
ايضاً يساعد قولهم لان عسى بمعنى توقع فمعنى عسى زيد ان يقوم
اي يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه
اجمالاً ثم تفصيلاً كما مر في باب البدل وفي ابهام الشيء ثم تفسيره

Copyright © King Saud University